- **שם המחקר :** אינטליגנציה רגשית בקרב מתבגרים ומבוגרים עם מוגבלות שכלית, בהשוואה למתבגרים ומבוגרים עם התפתחות תקינה: נתיב לקוי, יציב או מתמשך – מחקר אקספלורטיבי
- **שנה :** 2025
- **סוג מחקר :** דוקטורט
- **מס' קטלוגי :** 890-664-2021
- **שמות החוקרים:** נורית פרופ, בהנחיית : פרופ' בתיה-חפציבה ליפשיץ
- **רשות המחקר:** אוניברסיטת בר אילן

•**اسم البحث :**الذكاء العاطفي لدى المراهقين والبالغين ذوي المحدودية الذهنية، مقارنةً بالمراهقين والبالغين ذوي التطور السليم: مسار مختل، ثابت أم مستمر – دراسة استكشافية

•**السنة** :2025

•**نوع البحث :** دكتوراه

•**الرقم الفهرسي**: 890-664-2021

•**أسماء الباحثين :**نوريت بروف، بإشراف: البروفيسورة باتيا-حفتسيبا ليفشيتس

•**الجهة البحثية :**جامعة بار-إيلان

ملخص البحث

أُجري هذا البحث بدعم من منحة مقدّمة من صندوق شاليم.

تم تعريف مفهوم "الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) "لأول مرة من قبل Salovey and Mayer (1990) بأنه قدرة الإنسان على مراقبة مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، والقدرة على التمييز بين المشاعر المختلفة، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله. وعلى مرّ السنوات، تم تطوير ثلاثة نماذج مركزية لتعريف الذكاء العاطفي وقياسه :**نموذج القدرات** (Mayer & Salovey, 1997)وهو ذو طابع معرفي، و**نموذج السمات الشخصية** (Petrides & Furnham, 2003)وهو ذو طابع عاطفي، و**النموذج المختلط** (Bar-On, 1997)الذي يجمع بين البعدين. ويوجد اليوم وعي واسع بأن استخدام الذكاء العاطفي في الحياة اليومية يؤثر في التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي(MacCann et al., 2020) ، والمسار المهني والعمل (Chernis & Adler, 2023)، والحياة الأسرية والعلاقات بين الشخصية(Martínez-Martínez et al., 2020) ، والرفاه (Salavera et al., 2020)، والسعادة، والتفاؤل، والدعم الاجتماعي.(Lopez-Zafra et al., 2019)

إن تناول موضوع القدرات العاطفية والذكاء العاطفي يعكس رؤية إنسانية تهتم بجودة حياة الشخص ذي المحدودية (Neuman et al., 2023; Reiter, 2008).وقد تناولت دراسات قليلة الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية (Adibsereshki et al., 2016; Robles-Bello et al., 2020; Sheydaei et al., 2015).كما تناولت دراسات أخرى مفاهيم متقاطعة مع الذكاء العاطفي، مثل: الصعوبات العاطفية والسلوكية والاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية، والإدراك العاطفي في الأعمار الصغيرة(Bermejo et al., 2014) ، وفي الأعمار الأكبر تم فحص الدوافع العاطفية للانضمام إلى الدين لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، وكذلك أسباب العزوبية في هذه الفئة.(Haguel & Lifshitz, 2019; Vahav et al., 2015)

كان هدف البحث الحالي فحص مسارات تطور الذكاء العاطفي لدى المراهقين (CA = 16-21) والبالغين (CA = 22-40) من الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، من دون مسبّب نوعي محدد (لا"س)، (IQ = 40-70)، مقارنةً بمراهقين وبالغين ذوي تطور سليم في العمر الزمني نفسه. وقد تم فحص مسارات تطور الذكاء العاطفي وفقًا لثلاثة مسارات ممكنة لتطور الذكاء والقدرة المعرفية لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية ومع محدوديات أخرى مثل التوحّد، مقارنةً بفئة التطور السليم (Bathelt et al., 2020; Fisher & Zeaman, 1970; Lifshitz, 2020): **مسار مختل** (IT-Impaired Trajectory)، وبحسبه قد يبلغ الذكاء العاطفي ذروته في سن 13-14، وقد يبدأ بالتراجع بالفعل في سن 20-30؛ **مسار ثابت** (ST-Stable Trajectory)، وبحسبه يبلغ الذكاء العاطفي ذروته في سن 20، على نحو مشابه لفئة التطور السليم، ثم يستقر، وقد يبدأ بالتراجع في سن 50-60؛ و**مسار مستمر (تعويضي)** (CT-Continuous Trajectory)، وبحسبه يستمر الذكاء في التطور أيضًا خلال مرحلة الرشد. وقد فحصت سلسلة من الدراسات تطور الذكاء والمهارات المعرفية(Chen et al., 2017; Lifshitz et al., 2021) ، مثل اللغة (Freundlich, 2020)والذاكرة(Kilberg, 2019) ، لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية من مرحلة المراهقة (16-21) إلى مرحلة الرشد (22-40)، وأكدت نظرية "العمر التعويضي"، التي تفترض أن الذكاء والمهارات المعرفية لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية تبلغ ذروتها في سن 40-45. (Lifshitz, 2020; Lifshitz-Vahav, 2015) وقد فحص البحث الحالي لأول مرة ما إذا كان يوجد أيضًا **مسار مستمر-تعويضي** في الذكاء العاطفي لدى هذه الفئة.

مستجدات البحث

أ .في دراسات أخرى، تم فحص الذكاء العاطفي لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية وفق نموذج واحد عادةً، أو جرى فحص مفاهيم متقاطعة معه، مثل المعرفة الاجتماعية، والإدراك العاطفي، وما شابه ذلك (Channell et al., 2014; Harkins, 2014; Sheydaei et al., 2015). أما البحث الحالي، فقد فحص لأول مرة الذكاء العاطفي وفق النماذج الثلاثة (القدرات، السمات، والمختلط) من المراهقة إلى الرشد لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية. ويمكن القول إن هذا البحث يُعدّ بحثًا رياديًا في مجال الذكاء العاطفي لدى هذه الفئة.

ب .تم فحص مسارات الذكاء العاطفي لأول مرة في دراسة مقطعية (Cross sectional study) لدى مراهقين وبالغين من فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، وذلك في ارتباط مع مسارات تطور الذكاء الثلاثة لدى الفئات ذات المحدودية (Bathelt et al., 2020; Fisher & Zeaman, 1970; Lifshitz, 2020): مختل، ثابت، أو مستمر.

ج .أُجريت لأول مرة مقارنة للذكاء العاطفي بين فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية وبين فئة التطور السليم في العمر الزمني نفسه. وحتى الآن، تناولت الدراسات المقارنة بين هاتين المجموعتين في العمر العقلي نفسه.(Channell et al., 2014)

د .تم فحص مساهمة المتغيرات الداخلية (العمر والجندر)، ومستوى الذكاء البلوري والذكاء السائل، في التنبؤ بالذكاء العاطفي.

هـ .إضافةً إلى المنهج الكمي، أُجريت مقابلات نوعية من خلال مواقف اجتماعية تصف صراعات عُرضت على 10 مراهقين و10 بالغين مع محدودية ذهنية تطورية، تم خلالها قياس ذكائهم العاطفي وتحليلها وفق المراحل الثلاث لتحليل البحث النوعي (Shkedi, 2003; Tracy, 2019)، إلى جانب تحليلات كمية.(Mixed Method)

مشاركو البحث :شارك في البحث مراهقون وبالغون مع محدودية ذهنية تطورية دون مسبّب نوعي محدد(N = 55, IQ = 40-70) ، ومفحوصون ذوو تطور سليم (N = 54, IQ = 85-115) ضمن فئتين عمريتين: المراهقة (16-21) والرشد.(22-40)

أدوات البحث :تم استخدام 9 أدوات: تم فحص الذكاء البلوري والذكاء السائل بواسطة ثلاثة اختبارات فرعية من اختبار وكسلر المختصر (Wechsler Abbreviated Scale of Intelligence - WASI™; Wechsler, 1999) وبواسطة اختبار مصفوفات رافن .(Raven, 1958) استُخدم اختبارا المفردات وأوجه الشبه لتقييم الذكاء البلوري، واختبار ترتيب المكعبات واختبار مصفوفات رافن لتقييم الذكاء السائل. وتم فحص الذكاء العاطفي بواسطة 5 أدوات تمثل النماذج الثلاثة للذكاء العاطفي:

نموذج القدرات :مقياس الذكاء العاطفي بالتقرير الذاتي (Self-Report Emotional Intelligence Scale - SSEIS; Schutte et al., 1998)، ومقياس الوعي الذاتي العاطفي (Trait Meta Mood Scale - TMMS; Salovey et al., 1995).

نموذج السمات :استبيان الذكاء العاطفي السِّمَتي – الصيغة المختصرة (Trait Emotional Intelligence Questionnaire–Short Form - TEIQue-SF; Petrides, 2009)، واستبيان الذكاء العاطفي السِّمَتي – الصيغة المختصرة للأقران (TEIQue 360°-SF; Petrides, 2009).

النموذج المختلط :استبيان الذكاء العاطفي لبار-أون (Bar-On Emotional Quotient Inventory - EQ-I; Bar-On, 1997).

كما استُخدم استبيان ديمغرافي. ولفحص المؤشرات العاطفية في المنهج النوعي، استُخدمت مواقف مستمدة من دراسة جيليس (1992)، التي أجرت معالجة لمواقف .Brophy and Rohrkemper (1981) وتم فحص الثبات بين 3 محكّمين بواسطة حساب معامل ICC (Intra Class Correlation)لكل مؤشر فرعي في البحث. كما خضعت المواقف الثلاثة لعملية إتاحة وتبسيط لغوي لتلائم فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية وفق منهجية Easy to Read (Inclusion Europe, 2021; Miller & Burstow, 2010)، مثل: لغة واضحة وميسّرة، كلمات شائعة، وبنية جمل قصيرة. وسوف تُعرض نتائج البحث في ارتباط بأهدافه:

الهدف الأول:

الفروق بين مجموعات البحث في الذكاء العاطفي وفق النماذج الثلاثة، بالارتباط مع مجموعات البحث والعمر (مراهقون/بالغون)

أولًا، تبيّن أنه في كلتا مجموعتي البحث كان متوسط العلامات مرتفعًا جدًا (بين 3 و4). أي إن المجموعتين تشهدان على نفسيهما بأنهما تتمتعان بمهارات عالية في الذكاء العاطفي. وقد فُسرت العلامات المرتفعة في المجموعتين من خلال مقاربتين:

مقاربة نقدية ترى أن هذه العلامات غير واقعية، وتنجم عن كون أدوات القياس استبيانات قائمة على التقرير الذاتي للمفحوصين، ما أدى إلى تكوين ملفات عاطفية مرتفعة(O'Connor et al., 2019) ، وكذلك عن ظاهرة "الرغبة الاجتماعية"، أي رغبة المستجيبين في إرضاء الباحثين والإبلاغ عن مواقف إيجابية.(Paulhus, 2017)

ومقاربة واقعية ترى أن هذه العلامات واقعية فعلًا، ويمكن تفسيرها من خلال النموذج البيئي (Bronfenbrenner, 1979; Guy-Evans, 2020)، الذي يركز على الفرد النامي في بيئته وعلى التفاعل المتبادل بينه وبين بيئته عبر أنظمة مختلفة تؤثر فيه. فكلتا مجموعتي البحث تستفيدان من إجراءات تهدف إلى تعزيز صورتهما الذاتية وإحساسهما بالكفاءة في الأطر التعليمية المختلفة، وفي المجتمع، وفي الأسرة. ويبدو أن هذه الرسائل قد تم استيعابها داخليًا من قبل المشاركين، وانعكس ذلك في العلامات المرتفعة للذكاء العاطفي. كما ترتبط هذه العلامات المرتفعة أيضًا بموعد جمع المعطيات خلال فترة جائحة كورونا، حيث كان هناك وعي متزايد بالقضايا العاطفية .(Bhatnagar & Many, 2022) فقد كان المشاركون واعين لمشاعرهم، ولذلك تم الحصول على إجابات مرتفعة نسبيًا في كلتا المجموعتين.

الفروق في الذكاء العاطفي بين مجموعتي البحث:

كانت فرضية البحث أن علامات الذكاء العاطفي لدى فئة التطور السليم ستكون أعلى من علامات الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية في **نموذج القدرات** و**النموذج المختلط** ذوي الطابع المعرفي (Bar-On, 1997; Mayer & Salovey, 1997). في المقابل، في **نموذج السمات الشخصية** ذي الطابع العاطفي(Petrides & Furnham, 2003) ، والذي يتناول الميول العاطفية والتصورات الذاتية للفرد، لن تظهر فروق بين مجموعتي البحث. وقد تم تأكيد هذه الفرضية جزئيًا.

في تحليلات التباين الثنائية (2×2) وُجدت فروق بين مجموعتي البحث في نموذج القدرات وكذلك في النموذج المختلط (في نموذج القدرات ظهر تأثير رئيسي لمجموعات البحث، أما في النموذج المختلط فلم يظهر تأثير كهذا، ولكن وُجد تفاعل بين مجموعات البحث والفئات العمرية). وفي التحليلات اللاحقة، تبين أنه في كلا النموذجين، أي نموذج القدرات (Mayer & Salovey, 1997) والنموذج المختلط(Bar-On, 1997) ، فإن مصدر الفروق في العلامات بين مجموعتي البحث هو مجموعة البالغين مع محدودية ذهنية تطورية، إذ كانت علاماتهم أعلى بدرجة دالة إحصائيًا من علامات المراهقين مع محدودية ذهنية تطورية. أي إنه لا يمكن فصل الفروق في علامات الذكاء العاطفي بين مجموعتي البحث عن الفروق بين الفئات العمرية.

وقد فُسرت العلامات المرتفعة لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية أيضًا من خلال المقاربتين المذكورتين أعلاه، كما في السؤال السابق:

المقاربة النقدية :ترى أن العلامات المرتفعة ناتجة عن "مثالية الواقع" لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، حيث يخلقون حول أنفسهم واقعًا مرغوبًا، وصورة "أنا" مثالية في نظرهم(Kohut, 2009) ، وكذلك من "مفارقة المحدودية (Fellinghauer et al., 2012) " ، والتي بموجبها قد يبلّغ الأشخاص ذوو المحدودية عن مستويات مرتفعة من جودة الحياة، رغم أن وضعهم الصحي الموضوعي ليس كذلك.

المقاربة الواقعية :ترى أن العلامات المرتفعة لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية واقعية، وتنسجم مع نظرية "العمر التعويضي " (Lifshitz, 2020; Lifshitz-Vahav, 2015)، التي تفترض أن خبرة الحياة والنضج لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية تسهم، إلى جانب قدراتهم المعرفية، في تعزيز قدراتهم العاطفية أيضًا؛ كما أن إجراءات التمكين والمناصرة الذاتية التي تُنفّذ لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية في سن الرشد، تسهم في رفاههم وفي تقييمهم العالي لذواتهم في استبيانات الذكاء العاطفي (Mineur et al., 2017).ويمكن أيضًا أن تُعزى العلامات المرتفعة إلى الصورة الذاتية وإدراك الذات لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية، والتي تتبلور أكثر مع التقدم في العمر (Douma et al., 2022). ولا يمكن الجزم على وجه اليقين أي المقاربتين أكثر صحة فيما يتعلق بهذه العلامات المرتفعة، إلا أننا نميل إلى دعم المقاربة "الواقعية"، التي ترى أن العلامات المرتفعة لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية واقعية، ومتسقة مع نظرية "العمر التعويضي (Lifshitz, 2020; Lifshitz-Vahav, 2015). "كما أن حقيقة ظهور الفروق بين الفئات العمرية فقط في نموذج القدرات والنموذج المختلط، دون نموذج السمات، تشير في رأينا إلى أن العلامات المرتفعة لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية واقعية، ويمكن تقبّل المقاربة الواقعية. ومع ذلك، ووفقًا لنتائج الدراسة النوعية (الهدف د)، يمكن أيضًا دعم المقاربة الواقعية (انظر أدناه).

وعلى عكس فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، لم تُسجّل في فئة التطور السليم فروق بين المراهقين والبالغين. ويُفسَّر ذلك بأن العاطفة في هذه الفئة تتطور خلال الطفولة وحتى المراهقة، ثم تسود حالة من الاستقرار بعد ذلك (Bailen et al., 2019; Cracco et al., 2017; Nook et al., 2020). في المقابل، لم تُسجّل فروق بين مجموعتي البحث، ولا في ارتباط مع الفئات العمرية، في **نموذج السمات** ذي الطابع العاطفي (Petrides & Furnham, 2003). ويتلاءم هذا المعطى مع نتائج دراسات أظهرت خطوطًا متوازية في القدرات العاطفية والذكاء العاطفي بين البالغين مع محدودية ذهنية تطورية وبين البالغين ذوي التطور السليم (Lifshitz & Katz, 2009; Neuman, 2020; Vahav et al., 2015)، مثل دوافع الانتماء إلى الدين، والقدرة على الألفة، وأسباب

العزوبية؛ وهي مؤشرات تدل على أنه في بعض أبعاد الذكاء العاطفي، لا يوجد اختلاف بين الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية وبين ذوي التطور السليم، على الأقل في مرحلتي المراهقة والرشد.

الهدف الثاني:

العلاقات بين مؤشرات الذكاء العاطفي الخمسة المختلفة فيما بينها

تم تأكيد الفرضية الثانية للبحث، التي تفترض وجود ارتباطات بين مؤشرات الذكاء العاطفي في نموذج القدرات ومؤشرات النموذج المختلط في كلتا مجموعتي البحث، بشكل جزئي. فقد أظهرت معاملات بيرسون وجود علاقة بين مؤشرات نموذج القدرات ومؤشرات النموذج المختلط، وكلاهما قائم على المعرفة .(Bar-On, 1997; Mayer et al., 1999) كما وُجد ارتباط بين نموذج القدرات والنموذج المختلط (ذوي الطابع المعرفي) وبين نموذج السمات (الذاتي) ذي الطابع العاطفي، في كلتا مجموعتي البحث. وكلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات، ارتفع أيضًا مستوى الذكاء العاطفي المبلّغ عنه وفق نموذج السمات، وكذلك مستوى الذكاء العاطفي وفق النموذج المختلط. وتؤكد نتائجنا الادعاء بوجود علاقة ترابطية بين المركبات العاطفية والمركبات المعرفية للذكاء العاطفي، وأنه لا يمكن الفصل بينهما، حتى لدى الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية (Joormann et al., 2010; Nook et al., 2020; Pessoa et al., 2019).

الهدف الثالث:

مساهمة المتغيرات الداخلية (العمر والجندر)، ومستوىIQ ، ومستوى الذكاء البلوري والسائل في التنبؤ بمستوى الذكاء العاطفي لدى المشاركين

في تحليلات الانحدار، تم تأكيد فرضيات البحث المتعلقة بالعمر والجندر بشكل جزئي. لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، وُجدت مساهمة للعمر الزمني بنسبة 14.9%-10.9% في تفسير التباين في الذكاء العاطفي، بما ينسجم مع نظرية "العمر التعويضي " (Lifshitz, 2020; Lifshitz-Vahav, 2015)(انظر أعلاه). أما النتائج المتعلقة بالجندر (مساهمة 10.6%)، فتنسجم مع النتائج لدى فئة التطور السليم، والتي تشير إلى أن النساء أفضل من الرجال في إدارة مشاعرهن، ويمتلكن معرفة عاطفية أوسع (Fernández-Berrocal et al., 2012; Schutte et al., 2002).

وقد ساهم الأداء في اختبار أوجه الشبه (الذكاء البلوري) بنسبة 28% في تفسير التباين في الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، مقابل مساهمة بلغت 5.7% في اختبار رافن. أما لدى فئة التطور السليم، فقد ساهم اختبار رافن (الذكاء السائل) بنسبة 36.7%-11.7% في تفسير التباين في مستوى الذكاء العاطفي. أي إن فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية تعتمد أكثر على الذكاء البلوري اللفظي، الذي يشمل التمثيل المفاهيمي الدلالي، والتمييز بين المفاهيم، وإيجاد "مفهوم جامع"، وتحليل المشاعر وتركيبها (أوجه الشبه)، في حين تعتمد فئة التطور السليم أكثر على الذكاء السائل، الذي يشمل قدرات فهم المشكلات المجردة غير المرتبطة بالخبرة أو التعلم أو الثقافة، وفهم العلاقات، واستنتاج النتائج.(Hicks et al., 2015)

الهدف الرابع:

مقابلات نوعية: تحليل المؤشرات العاطفية في مواقف اجتماعية بوصفها مرآة للذكاء العاطفي لدى المراهقين (16-21) والبالغين (22-40) مع محدودية ذهنية تطورية، باستخدام المنهج المختلط(Mixed Method)

من أجل فحص مستوى الذكاء العاطفي لدى المفحوصين من غير خلال الاستبيانات، أُجريت مقابلات نوعية شبه منظّمة، فقط مع المفحوصين مع محدودية ذهنية تطورية – 10 مراهقين و10 بالغين – إلى جانب تحليلات إحصائية .(Mixed Method) وقد عُرضت على المشاركين ثلاث مواقف اجتماعية صراعية(Gillis, 1992) ، وطُلب منهم تحليلها استنادًا إلى أسئلة موجهة. وتم تحليل العبارات العاطفية وفق المراحل الثلاث لتحليل البحث النوعي :(Shkedi, 2003; Tracy, 2019) ففي مرحلة التحليل الأولي، صُنّفت الإجابات ضمن 12 فئة مركزية، وفي مرحلة التخطيط جرى تجميعها في 3 فئات عليا رئيسية: القدرة على التحليل وتعريف المفاهيم (الذكاء العاطفي، السيطرة والتنظيم الذاتي)، وفهم تمثلات المشاعر لدى الذات والآخر، والقدرة على التعرف والتفسير المعرفي-العاطفي-السلوكي. وفي مرحلة الثيمات، استُخرجت 3 ثيمات مركزية تمثل، في رأينا، نموذج القدرات، ونموذج السمات، والنموذج المختلط للذكاء العاطفي. أما بالنسبة للفروق بين المراهقين والبالغين: ففي تحليلات اختبار t لعينتين مستقلتين، وُجدت علامات أعلى في المؤشرات العاطفية لدى البالغين مع محدودية ذهنية تطورية مقارنة بالمراهقين، إذ أظهروا قدرة أعلى على حل الصراعات، ومستوى لغويًا أكثر تقدمًا من المراهقين.

وقد أتاحت نتائج البحث الكمي والنوعي معًا دعم المقاربة "الواقعية"، التي ترى أن البالغين مع محدودية ذهنية تطورية يمتلكون قدرات عاطفية أعلى من المراهقين مع محدودية ذهنية تطورية.

تتجلى المساهمة النظرية للبحث في مناقشة نتائج الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، سواء من منظور نقدي أو من منظور واقعي. فقد عُرض في الأدبيات العلمية موقف نقدي تجاه اختبارات الذكاء العاطفي(O'Connor et al., 2019) ، لأن أدوات قياس الذكاء العاطفي، بخلاف اختبارات الذكاء الأخرى، لا تستوفي المعايير السيكومترية للاختبارات. كما أن معظم الاستبيانات هي أدوات تقرير ذاتي تخضع لذاتية المفحوص. وفي ضوء الصعوبات في قياس الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية، يُوصى بتطوير أدوات ملائمة لفحص الذكاء العاطفي لدى هذه الفئة. أما فيما يتعلق بالمقاربة الواقعية، فقد تم التعرف على **مسار مستمر** من المراهقة إلى الرشد أيضًا في الذكاء العاطفي لدى فئة الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية. ورغم أن بحثنا هو دراسة مقطعية(Cross sectional study) ، فإنه يتماشى مع نظرية "العمر التعويضي"، التي تفترض وجود مسار مستمر في الذكاء العقلي (Freundlich, 2020; Kilberg, 2019; Chen et al., 2017; Lifshitz, 2020; Lifshitz et al., 2021; Lifshitz-Vahav, 2015)، وكذلك في الذكاء العاطفي، حيث يسهم النضج وخبرة الحياة في التعرّف إلى المشاعر المختلفة والتمييز بينها، والمساعدة في تقييمها والتعبير عنها، واستخدامها بصورة فعالة لتوجيه التفكير والأفعال.

مساهمة سريرية:

توجد أهمية لتوجيه الطاقم التربوي/العلاجي والأسرة، بهدف زيادة الوعي بأهمية الذكاء العاطفي واستخداماته، وإكساب الأشخاص مع محدودية ذهنية تطورية طرق مواجهة وتكيّف أكثر ملاءمة وفاعلية في المجال العاطفي ضمن بيئات حياتية مختلفة. كما يُوصى بإضافة بند إلى تعريف المحدودية الذهنية يتناول القدرات العاطفية لدى المفحوصين، ويتطرق أيضًا إلى مستوى الذكاء العاطفي، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى إسهام تربوي مهم في جهاز التعليم.

يناقش تلخيص البحث السؤال: لماذا يغيب المركّب العاطفي والذكاء العاطفي عن التعريفات التقليدية والحديثة للمحدودية الذهنية، وكذلك عنDSM-5-TR ، مع ربط هذا الموضوع بالبحث الحالي.

- للبحث الكامل في موقع كيرن شاليم
- مخازن بحوث كيرن شاليم
- مخازن أدوات البحث في كيرن شاليم في اللغة العربية